

العوامل المؤثرة في فاعلية ديناميكية الجماعة الرياضية

د. عفيفة لعجال*

جامعة محمد بوضياف المسيلة

afifa.laadjal@univ-msila.dz

تاريخ القبول: 2024/07/12

تاريخ الارسال: 2024/06/14

ملخص:

تعتبر الجماعات الرياضية جزءاً حيوياً من النسيج الاجتماعي والثقافي في مجتمعاتنا اليوم. فهي لا تقتصر على تحقيق النجاح الرياضي والتميز في الميدان الرياضي، بل تمتد تأثيراتها لتشمل التأثير بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي والعالمي. ومن هنا، يأتي دور العوامل المؤثرة كعناصر أساسية في تحديد طبيعة الرياضة و تشكيل هويتها في المجتمع هذه العوامل تلعب دوراً حيوياً في تحديد طبيعة وتطور فعالية و ديناميكية الجماعات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الديناميكية - الجماعة الرياضية - العوامل المؤثرة في الجماعات الرياضية

مقدمة:

إن المتطلبات الحقيقية للأفراد بين ثنايا الظروف الاجتماعية و الاقتصادية بخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي و عوامل النقل الثقافي و التقدم التقني الهائل و تطور أساليب نقل المعلومات، كما أن التأثيرات المتبادلة بين الرياضة و مختلف القوى الاجتماعية لها أهمية كبيرة ، مما أصبح من الواجب على القائمين بقيادة الرياضة و التربية البدنية في العالم العربي أن يتفهموا الأبعاد الاجتماعية الثقافية للرياضة .

حيث أن الاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا و مشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها فلا شك فيه، أن هناك تأثيرات متبادلة بين الرياضة و مختلف القوى الاجتماعية من

* المؤلف المرسل: د. عفيفة لعجال، الايميل: afifa.laadjal@univ-msila.dz

خلال الإبعاد الاجتماعية الثقافية للرياضة و تأثيراتها الحيوية باعتبار الرياضة نسقا اجتماعيا ثقافيا ، مما شجع على الخوض في موضوعات ربط الرياضة بالمجتمع لتغطية جميع النظم و القضايا الاجتماعية و الثقافية . فالطبيعة الاجتماعية للرياضة و النشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقافتها سواء في أوساط الباحثين في مجال التربية البدنية أو الرياضة باعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا، فالرياضة ظاهرة اجتماعية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات و البنى الاجتماعية كما أن التقدم و الرقي الرياضي يتوقف على المعطيات و العوامل الاجتماعية الثقافية و حجم و مدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها.

إن قضية التركيز على الفرد داخل السياق الاجتماعي و من منطلق هذا التوجيه إلى تحقيق توجه مختلف و متميز و ذلك عن طريق إدماج الفرد داخل الجماعة و من ثم يمثل السياق الاجتماعي بوصفه الكل، أهمية كبيرة نسبيا في الجزء الذي يعني هنا سلوك الفرد. (أحمد زايد، 2006، ص 4) و يعتبر موضوع الديناميكية من الموضوعات الهامة في طريقة العمل مع الجماعات حيث تهتم بالديناميكية و أثرها مع الجماعات الصغيرة ، كما تركز الديناميكية في الجماعة منذ بداية تكوينها و مروراً بأنجاز الأعمال لتحقيق الأهداف من خلال عمليات الاتصال و المناقشة و الحوار الهادف و الجدال.

و منذ أن أضفي المعنى على مفهوم الرياضة من خلال أنظمة المجتمع و مؤسساته فإن تضمينات الممارسة الرياضية للفرد لا تعني شيئا إلا من خلال النظم و الأنساق الاجتماعية المرتبطة ذلك ، لأن التفسير النظري لظاهرة الرياضة و محاولات تأصيلها ممكن فقط من خلال الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يحتويها. و الإطار الاجتماعي للرياضة هو القادر على أن يقابل بين الرياضة كقيم و خصال اجتماعية و بين اتجاهات المجتمع و أمانيه و توقعاته و يفسر الأداء و الانجازات الرياضية في ضوء الاعتبارات الاجتماعية و الثقافية و الإيديولوجية فلقد نما الإطار الاجتماعي للرياضة عبر التاريخ الإنساني . (الخولي، 1990، ص 9)

و بعد أن استقر مفهوم علوم الرياضة في المحافل الدولية و الأوساط الأكاديمية فان قضية انتماء الرياضة أصبحت هي المنطلق الأساسي في سبيل إرساء مكانة علمية و أكاديمية لاجتماعيات الرياضة . (الخولي، 1990، ص 9)

و تتعلق دراسة حركية أو ديناميكية الجماعة بالتغيرات التي تطرأ على الجماعة الصغيرة كالفرق الرياضية مثلاً نتيجة تغير الجماعة الكبيرة التي تنشأ في وسطها الجماعات الصغيرة و التغيرات التي تشهدها الجماعات الصغيرة كالفرق الرياضية تتعلق ببنائها و وظائفها و ايدولوجيتها و نظام الاتصال الموجود فيها لقد ارتفعت أهمية دراسة الجماعات الصغيرة إبان فترة الحرب العالمية الثانية بعدما أدركت المنظمات العسكرية للحلفاء أهمية الجماعة الصغيرة في رفع الحالة المعنوية للمقاتل و من ثمة زيادة كفاءته التأهيلية و القتالية و أول من قام بهذا النوع من الدراسة " أس ستوفر" في الولايات المتحدة الأمريكية الذي نشرت نتائج دراسته هذه في مجلة علم الاجتماع. (Stouffer .S ; 1997) من خلال ما سبق يمكن أن نوضح الإطار النظري لدراسة هذا الموضوع كما يأتي.

الجماعة.

يرى قاموس علم الاجتماع الجماعة، بأنها جماعة ليس لها فواعد أو أهداف أو قيادات ذات تحديد رسمي و تتميز عموماً بالتلقائية و صغر الحجم و الطابع المؤقت و قيام التفاعل بين أعضائها على المصالح المشتركة و الاتصال المباشر و يمكن أن يكون للجماعات غير الرسمية معايير جمعية قوية. (حسن الجيلالي ، 2008، ص 114) .

فالجماعة شخصين أو أكثر تربطهم علاقات نفسية ظاهرة و يطلق اصطلاح الجماعة على أي صور التشكيل الاجتماعي المؤسس على إشباع دوافع الشعور بالانتماء للجماعة معينة و كذا دوافع القبول الاجتماعي و يحمل نوعاً من الارتباط المادي و المعنوي بين أعضاء الجماعة . (ناصر محمد العديلي ، 1993، ص 304)

كما تعرف الجماعة بأنها صور التشكيل الاجتماعي المؤسس على إتباع دوافع الشعور بالانتماء إلى جماعة معينة و كذا دوافع القبول الاجتماعي و يحمل نوعاً من الارتباط المادي و المعنوي بين أعضاء الجماعة. (صديق محمد عفيفي احمد عبد الهادي، 2003، ص 203)

أما (هير) يعرفها بأنها عدد من الأفراد يتم بينهم التفاعل وجها لوجه في مقابلة واحدة أو مقابلات متعددة بحيث يؤثر كل فرد في الأفراد الآخرين و يتأثر بهم . (سلمى محمود جمعة ، 1999 ، ص 33)

كما تشير الجماعة إلى عدد من الناس يعيشون في بقعة جغرافية محددة و يشتركون في مجموعة من القيم و الاتجاهات و المعتقدات و يقومون بأدوار محددة و يشعرون بالانتماء نحو جماعتهم. (عدنان يوسف العنوم، 2016، ص 33)

كذلك تعرف بأنها تلك التي يدخل أعضاؤها في علاقات و تفاعلات تلقائية تربطهم بعض القيم و المعايير و يقوم التفاعل بين أعضائها على المصالح المشتركة و هي تشبع الحاجات الاجتماعية لأعضائها و عادة ما تكون صغيرة الحجم حيث يتراوح عدد أعضائها بين ثلاثة إلى عشرة أعضاء و أهم ما يميزها هو الاتصال الوثيق و الضوابط التي تمارسها على أعضائها و لا تخرج عن معايير الجماعة. (نجلاء محمد صالح، 2016، ص 107)

و يصف الاجتماعيون الجماعة بأنها فردين أو أكثر بينهم علاقة و ينتظمون حول اهتمامات أو أنشطة مشتركة و يتفاعلون بناء على قواعد و يرضون عنها و يشعرون بأن بينهم تماسك عاطفي يحسون عن طريقه بوجود الجماعة، فهي ضوء ذلك الكيان العددي، لها هدف مشترك يتفاعل أعضاؤه و لها إرادة و قدرة على التوجيه الذاتي. (محمد سيد فهمي، فايزة محمد رجب، 2017، ص 127)

2. الديناميكية

هي موضوع شائك يستحق التفكير والتحليل العميق. فالديناميكية تحتاج إلى فهم شامل لطبيعة العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الأفراد داخل مجتمع معين، فالديناميكية الاجتماعية هي القوى والعوامل التي تؤثر على سلوك الأفراد داخل مجموعة معينة. تشمل هذه العوامل على سبيل المثال، العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الإنسانية، والتواصل، والتوزيع السلطوي والقيم، والمعتقدات. كل هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتشكيل نظامًا ديناميكيًا يحدد سلوك الجماعة ككل وأفرادها بشكل خاص.

من الجوانب المهمة للديناميكية الاجتماعية هو فهم كيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل المجموعة. فالتفاعلات الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل هوية الفرد وسلوكه، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ويؤثرون على تصرفات بعضهم البعض. ومع ذلك، يجب أيضًا أن نأخذ في الاعتبار أن الفرد يمكن أن يؤثر بدوره على ديناميكية الجماعة. فالأشخاص الذين يتمتعون بالشخصية القيادية أو النفوذ يمكنهم توجيه سلوك المجموعة وتحفيز الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة.

حيث أن فهم القيم والمعتقدات المشتركة داخل المجموعة يلعب دوراً هاماً في تشكيل ديناميكيتها، إذ توجد قيم ومعتقدات مشتركة توحد الأفراد وتوجه سلوكهم نحو أهداف محددة، وعلى العكس من ذلك، قد تنشأ صراعات داخل المجموعة عندما تختلف القيم والمعتقدات بين أفرادها، مما يؤثر سلباً على تناغمها وأدائها.

فالديناميكية هي التفاعل النفسي الاجتماعي الناتج عن قوى مؤثرة وضاغطة داخل الجماعة و يأخذ التفاعل شكل مثيرات و استجابات تؤدي إلى حدوث تغيرات في الجماعة و أعضائها، و تبني الجماعة لأساليب معينة تؤدي إلى تكوين ايدولوجيتها التي تساعد على تحقيق الأهداف. (حامد ، 2012 ،ص20) .

تعتمد هذه الديناميكيات على مجموعة متنوعة من العوامل التي تتداخل مع بعضها البعض لتشكيل البيئة الاجتماعية وتؤثر على سلوك الفرد وتطوره الشخصي. تلعب الديناميكيات الجماعية دوراً حاسماً في تشكيل الهوية الجماعية، وتحديد الأدوار الاجتماعية، وتأثير القرارات الجماعية.

كما أن إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في الديناميكيات الجماعية هي الاتصال والتفاعل بين أفراد الجماعة حيث يتطور الاتصال عبر الزمان والمكان والوسائط المختلفة ليصبح عنصراً أساسياً في بناء العلاقات وتحديد ديناميكيات الجماعة.

يمكن القول بأن الديناميكية الجماعية هي عملية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل والقوى. فهي تشكل أساس العلاقات الاجتماعية داخل المجموعات، وتحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم. و من خلال فهم هذه الديناميكية بشكل أفضل، يمكننا بناء مجتمعات أكثر تواصلاً و تعاوناً و تطوراً.

3. أهمية دراسة الديناميكية

إن دراسة الديناميكية تسهم في فهم العوامل المؤثرة لها و التي يمكن استخدامها استخداماً أمثل للتأثير على الجماعة لتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة ، تمثل الجماعة مفهومًا أساسياً في حياة الإنسان، حيث يعيش الفرد ويتفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية. ومن هذا المنطلق، تعتبر ديناميكية الجماعة أساسية، للفهم العميق لسلوك الإنسان وتطوره. فالأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض داخل الجماعات بناء على مجموعة من العوامل مثل الثقافة، والقيم، والمعتقدات، والتحديات التي

يواجهونها. ومن خلال هذه التفاعلات، يتشكل نمط السلوك الجماعي ويتطور مع مرور الوقت بما يعكس التغيرات في بيئة الجماعة واحتياجات أفرادها. و يمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية.

- إن ديناميكية الجماعة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الهويات الفردية والجماعية. إذ يتأثر الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، ويتبنى قيمها ومعتقداتها، ويتعلم من تجارب الآخرين داخل الجماعة. وهذا ينعكس على تكوين شخصيته وتصوره للعالم من حوله.

- يسهم فهم ديناميكية الجماعة في تحسين التفاعلات الاجتماعية وبناء العلاقات الإنسانية. فعندما يفهم الأفراد كيفية عمل الجماعة وتأثيرها على سلوكهم، يصبح بإمكانهم التواصل بشكل أفضل مع أفراد الجماعة وفهم احتياجاتهم ومطالبهم بشكل أكبر مما يؤدي إلى بناء علاقات أكثر تفاهماً واستقراراً.

- يمكن من خلال التفاعل الديناميكي في الجماعة يمكن اكتشاف قدرات و امكانيات أعضائها كما تتم عمليات اكتساب أو تعديل خصائصهم الاجتماعية.

- معرفة أهم القوى و العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على نمو الجماعة و توجيه القوى بما يحقق للجماعة النمو المتوازن.

- اكتشاف القيادات داخل الجماعة و العمل على تدريبها و تنميتها بما يحقق أهداف الجماعة.

(دعاء فتحي فضل الله عيسى، 2022، 129)

4. الجماعة الرياضية. الرياضة، بمفهومها الشامل، ليست مجرد نشاط بدني يقتصر على التمرينات الفردية، بل هي أيضاً عمل جماعي يضم مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في أداء نشاط رياضي مشترك بغرض الترفيه أو التنافس أو اللياقة البدنية أو تحسين الأداء الرياضي حيث تعتبر الجماعات الرياضية مكوناً أساسياً في عالم الرياضة، و تلعب دوراً هاماً في تعزيز التواصل الاجتماعي، وتعزيز الروح الرياضية وبناء الشخصية. الجماعة الرياضية كالفريق الرياضي مثلاً قوية و فاعلة و ديناميكية .

4. مميزات الجماعة الرياضية. تتميز الجماعات الرياضية بعدة سمات تميزها عن النشاط الرياضي الفردي،

منها:

- **التعاون والتنسيق:** حيث يتعاون أفراد الجماعة مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المشتركة، ويعملون على تنسيق حركاتهم واستراتيجياتهم لتحقيق الفوز.

- التحفيز والتحفيز المتبادل: حيث يشجع أفراد الجماعة بعضهم البعض على التحسن وتحقيق أقصى إمكاناتهم في الرياضة ويقدمون الدعم المعنوي في الأوقات الصعبة.
- بناء الصداقات والعلاقات الاجتماعية: حيث يمكن أن تؤدي ممارسة الرياضة ضمن جماعة إلى تكوين صداقات قوية وعلاقات اجتماعية طويلة الأمد بين أفرادها.
- تعزيز اللياقة البدنية. تسهم الجماعات الرياضية في تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة، حيث يتطلب ممارسة الرياضة ضمن جماعة الالتزام بجدول تدريبي منتظم ومتواصل، مما يعزز الصحة البدنية ويحافظ على اللياقة البدنية.
- تطوير المهارات الرياضية. فإن الجماعات الرياضية تمثل بيئة مثالية لتطوير المهارات الرياضية، وبناء الروح الجماعية، وتعزيز الصحة واللياقة البدنية. و بالتالي، فإنها تلعب دوراً مهماً في تعزيز نمط حياة صحي ونشط و بناء مجتمعات قوية ومترابطة.

5. العوامل المؤثرة في فاعلية الجماعة الرياضية

أولاً. العوامل الاجتماعية والثقافية. تأتي العوامل الاجتماعية والثقافية كعناصر أساسية في تحديد طبيعة الجماعات الرياضية وتأثيرها الاقتصادي. فالقيم الثقافية والتقاليد المحلية تلعب دوراً هاماً في تشكيل هوية الرياضة في مجتمع معين، مما يؤثر على مدى انتشارها وشعبيتها، وبالتالي يؤثر على الاستثمارات المالية والدعم الرعائي الذي تحصل عليه. و من ناحية أخرى، يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية، فالقيم هي مجموعة من الضوابط السلوكية و الأسس الاجتماعية المحددة لتصرفات و علاقات الأفراد في الجماعة الرياضية بحيث تصب هذه في قوالب و اطر معينة و ثابتة لها أهميتها في جمع الأفراد و تحقيق الوحدة الذهنية و الفكرية و السلوكية بينهم. (إحسان محمد الحسن، 1996، ص 116).

حيث تعتبر الرياضة من الظواهر الاجتماعية القائمة التي تنعكس على القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع و تعدّ الجماعة الرياضية بيئة مثالية لترسيخ وتعزيز تلك القيم الاجتماعية، حيث تتجسد هذه القيم في التفاعلات والتعاملات بين أفراد الفريق ومع منافسيهم، وتنمو وتتطور مع مرور الزمن وتغير الظروف. إن فهم هذه القيم وتأثيرها على الفرد والمجتمع يمثل جوهرية أساسية لفهم دور الرياضة في بناء وتطوير الشخصية وتعزيز التكافل الاجتماعي.

أحد أبرز القيم التي تتجلى في الجماعات الرياضية هي قيمة التعاون والعمل الجماعي. ففي بيئة الرياضة، يُشجّع الفريق على العمل بروح الفريق الواحد، ويتعلم أفرادها كيفية الاعتماد على بعضهم البعض لتحقيق الهدف المشترك. ومن خلال التعاون والتضحية من أجل الفريق، يتشكل لدى الرياضيين روح المسؤولية والالتزام بالتزامن مع تعزيز الثقة بين الأفراد بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجماعات الرياضية على تعزيز قيمة الاحترام والتسامح بين أفراد المجتمع، حيث يتعلم الرياضيون كيفية احترام الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو الاجتماعية وعبر التفاعلات الإيجابية داخل المجموعة الرياضية، يتم تعزيز فهم الاحترام المتبادل وضرورة قبول الآخر كما هو، دون التمييز أو التحيز.

ثانياً. العوامل الاقتصادية المؤثرة في الجماعة الرياضية. لقد أصبحت العوامل الاقتصادية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وتطوير الجماعات الرياضية في المجتمعات المعاصرة. فالجوانب الاقتصادية تتداخل بشكل كبير مع مختلف جوانب الرياضة،

حيث تعتبر التكنولوجيا والبنية التحتية الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤثر على الجماعات الرياضية. فبفضل التقدم التكنولوجي، تتاح فرص جديدة لتطوير الرياضة وتحسين الأداء البدني، سواء كان ذلك من خلال استخدام الأجهزة والمعدات الرياضية المتطورة أو استخدام التطبيقات والبرمجيات الحديثة التي تسهل التدريب وتحليل الأداء. وعلى الصعيد البنوي، يعتبر توفير البنية التحتية اللازمة، مثل الملاعب والصالات الرياضية المجهزة بالمعدات اللازمة، عاملاً أساسياً في تشجيع المشاركة في الأنشطة الرياضية وتعزيز التفاعل الاجتماعي. (إحسان محمد الحسن، 1980، ص 14)

كما أن أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الجماعات الرياضية هو التمويل. فالأندية والفرق الرياضية بحاجة إلى تمويل كافٍ لتغطية تكاليف مختلفة مثل رواتب اللاعبين، وتكاليف السفر والإقامة، وتطوير المرافق الرياضية، وتوظيف المدربين والطواقم الفني، والتسويق والإعلان، وغيرها الكثير.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الاقتصاد دوراً مهماً في تحديد مدى توفر المرافق الرياضية المناسبة. فالاستثمار في بناء وصيانة الملاعب والصالات الرياضية يتطلب تكاليف هائلة، وبالتالي يجب أن تكون هناك استراتيجيات اقتصادية لضمان توفر هذه المرافق وصيانتها بشكل دائم.

و من الجدير بالذكر هنا أن توفر المعطيات و الظروف الاقتصادية الايجابية للجماعة الرياضية لا بد أن يمكنها من أداء مهامها الرياضية بصورة حسنة حيث تستطيع بلوغ كافة مراميها و أهدافها المخططة

الأبنية و الساحات و بقية المستلزمات و التسهيلات التي تستعملها الجماعة الرياضية في التدريب و الاستفادة منها و بلوغ اعلي درجات اللياقة و المهارة .

(إحسان محمد حسن، 2005، ص 116)

ثالثا. قيادة الجماعة. تمتلك القيادة في الجماعات الرياضية أهمية كبيرة لتحقيق النجاح والتطور المستمر. إن القائد الرياضي يعتبر عماداً أساسياً لتحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية. ينبغي للقائد الرياضي أن يمتلك مجموعة من الصفات والمهارات التي تمكنه من التأثير الإيجابي على أفراد الفريق وتحفيزهم لتحقيق أعلى مستويات الأداء.

أحد أهم أدوار القائد الرياضي هو تحفيز الفريق كما. يجب أن يكون القائد قدوة إيجابية لزملائه في الفريق، مثلاً من خلال الالتزام بالأخلاقيات الرياضية والعمل الجماعي. كما ينبغي له أن يفهم مختلف شخصيات أفراد الفريق ويعمل على تعزيز التواصل الفعال بينهم لبناء بيئة عمل إيجابية و مشجعة.

حيث يجب أن يتمتع القائد الرياضي بمهارات التخطيط والتنظيم لتنظيم الأنشطة التدريبية والمسابقات بشكل فعال. ينبغي له أن يكون قادراً على تحليل قوة وضعف كل لاعب في الفريق واستخدام هذه المعرفة لتحديد استراتيجيات تدريبية ملائمة لتطوير مهارات اللاعبين وتحسين أدائهم.

و من الجدير بالذكر أن الصفات الشخصية التي يتمتع بها القائد الجماعة الرياضية هي التي تمكنه من أداء الوظائف و الأعمال المهمة الملقاة على عاتقه كالوظائف التنفيذية و الإدارية و الوظائف التخطيطية و التنموية و الوظائف العقائدية و الإيديولوجية و وظائف تحقيق الانسجام .

(علي صباح الدين، 1960، ص 138)

رابعا. الأهداف الواضحة للجماعة الرياضية. تلعب الجماعات الرياضية دورا مهما في تعزيز الصحة البدنية والنفسية، وتحقيق التوازن والتنمية الشخصية. و من أجل تحقيق هذه الفوائد بشكل فعال، يجب أن تكون للجماعات الرياضية أهداف ديناميكية تسهم في توجيه الأعضاء نحو التحسين المستمر والنمو الشخصي، إن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية هي، تلك الأهداف التي تتطور وتتغير مع مرور الزمن، وتتكيف مع احتياجات وأهداف الأعضاء. فهي ليست أهدافاً ثابتة وثابتة، بل هي مرنة وقابلة للتعديل بما يتناسب مع التطورات الداخلية والخارجية التي تؤثر على الجماعة الرياضية، فالأهداف الواضحة

للجماعة الرياضية و المواقف الصريحة و المبدئية التي تحملها و السلوك و البناء الذي تتخذه، تعد بمثابة المؤشرات الواضحة لقوة و صلابة و فاعلية الجماعة الرياضية

فالسلك الرياضي الايجابي يعتمد عليه الجماعة الرياضية هو حصيلة الترابط المنطقي بين الهدف و الموقف، لذا يتطلب من الجماعات الرياضية الحرص الشديد على توضيح و بلورة الهدف أو الأهداف التي تفكر بها و تحديد طبيعة و اتجاه الموقف الذي تتبناه و لكي تستطيع الجماعة الرياضية الربط الديناميكي بين الأهداف و المواقف لا بد أن تتبنى أربعة إجراءات هي.

(إحسان محمد الحسن، 1996، ص 128)

- تحديد ماهية الأهداف التي تتبناها الجماعة مع بلورة المواقف .
- ضرورة التزام الأفراد بذلك السلوك الذي يتمخض عن الربط العقلاني للموقف و الهدف.
- برمجة السلوك وفق مناهج معينة تنبع من طبيعة الجماعة و ظروفها و مشكلاتها
- ربط سلوك الجماعة بمصالحها و غاياتها القريبة و البعيدة
- و من أهم الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية:
- تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة. و تعد من أبرز الأهداف التي يسعى إليها الأفراد عند المشاركة في الأنشطة الرياضية لذلك، ينبغي أن تتضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتعزيز الصحة البدنية وتحفيز الأعضاء على تبني أسلوب حياة صحي.
- تعزيز التواصل والتعاون: تعد الجماعات الرياضية بيئة مثالية لتعزيز التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية بين الأعضاء. وبالتالي، يجب أن تسعى الجماعات الرياضية إلى تحقيق أهداف تعزيز التعاون والعمل الجماعي، سواء داخل الملعب أو خارجه.
- تطوير المهارات والقدرات: تشجع الأنشطة الرياضية على تطوير مجموعة متنوعة من المهارات البدنية والعقلية، مثل التحكم بالنفس، واتخاذ القرارات السريعة، والتحمل البدني. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن توفر الجماعات الرياضية برامج تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات الأعضاء بشكل مستمر.
- تعزيز الانتماء والهوية: تلعب الجماعات الرياضية دورًا هامًا في بناء الهوية الفردية وتعزيز الانتماء إلى المجتمع الرياضي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، ينبغي أن تتضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتعزيز الانتماء وتعزيز الهوية الجماعية.

تحقيق النجاح والتميز: تهدف الجماعات الرياضية إلى تحقيق النجاح والتميز في المنافسات الرياضية المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تضمن الأهداف الديناميكية للجماعات الرياضية استراتيجيات لتحفيز الأعضاء وتطوير مهاراتهم لتحقيق الأداء الأفضل في الميدان.

خامساً. الحوافز و الدوافع. تشكل الحوافز والدوافع العوامل الرئيسية التي تدفع الأفراد لممارسة الرياضة بانتظام والسعي نحو تحقيق النجاح فيها. فالحوافز تعكس الأهداف والمكافآت المتوقعة من ممارسة الرياضة، سواء كانت متمثلة في الحصول على لياقة بدنية جيدة، تحقيق الفوز في المباريات، أو حتى الاستمتاع بالمشاركة في الأنشطة الجماعية. أما الدوافع فتعكس القوى الداخلية التي تحفز الفرد وتدفعه نحو تحقيق أهدافه الرياضية، مثل الرغبة في التحسن المستمر، الإصرار على تحقيق الأهداف المحددة، أو حتى الشعور بالإنجاز عند تحقيق تقدم في الأداء.

حيث تعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في قوة و فاعلية الجماعة الرياضية و جود الحوافز و المنبهات المادية و المعنوية أو الاعتبارية التي تقدمها الجماعة أو المسؤولين و يمكن تجسيد أهمية الحوافز في تنمية النشاط الرياضي عند اللاعبين في عدة نقاط هي . (الويس كامل طه ،1984، ص 56)

- تشجيع الحوافز أعضاء الجماعة الرياضية على تحقيق مستويات الأداء الرياضي والتميز بين النشيطين و غير النشيطين من خلال إعطاء المكافأة للمبدعين و المتميزين.
- الحوافز تساعد على تنبيه الأعضاء على العمل و الكفاح لتطوير الجماعة ،تحفز النشيطين في الاستمرار في العطاء و خدمة الجماعة الرياضية ،تؤدي الحوافز إلى بروز المنافسة البناءة بين الأفراد و الجماعات .

على الرغم من أهمية الحوافز والدوافع في تحفيز الفرد على ممارسة الرياضة، إلا أنها قد تتأثر بعوامل عدة قد تقلل من فعاليتها مثل الإصابة بالإحباط أو الإرهاق، الضغوط النفسية، أو حتى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد. وفي هذا السياق، يلعب البيئة الرياضية دوراً هاماً في تعزيز الحوافز والدوافع، سواء من خلال توفير بيئة داعمة ومحفزة، أو من خلال تقديم التحفيز الملائم والتشجيع المستمر.

بناءً على ما تقدم، فإن الحوافز والدوافع تشكل عنصراً أساسياً في ممارسة الرياضة، حيث تسهم في تحفيز الأفراد ودفعهم نحو تحقيق أهدافهم الرياضية وتحسين أدائهم. ولذا، ينبغي على الفرد أن يدرك أهمية

تحفيز نفسه وتحفيز الآخرين من حوله، وأن يعمل على تعزيز الحوافز الداخلية والخارجية التي تدفعه نحو التفوق في مجال الرياضة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر صحة ونشاطاً.

خاتمة

تتجلى أهمية فهم العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية في تحقيق النجاح والتفوق في المجال الرياضي. فالرياضة ليست مجرد تمارين بدنية، بل هي نظام متكامل يتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة التي تشكل تحديات قد تعيق تطور وتقدم الفريق الرياضي. وبناءً على النقاش الذي تم في هذا البحث حول صعوبات العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية، يمكن التوصل إلى بعض الختامات المهمة التي تستحق التأمل والتطبيق العملي.

أولاً، يتبين أن العوامل الداخلية في الفريق الرياضي تلعب دوراً كبيراً في تحديد ديناميكته. فمن بين هذه العوامل: التوجيه الفني، والقيادة، والروح الجماعية، ومستوى المهارات الفنية والبدنية للأعضاء. فعلى الجهاز الفني والإداري للفريق أن يعمل على توجيه وتحفيز اللاعبين بطريقة تساهم في تعزيز الروح الجماعية وتطوير المهارات الفردية والجماعية، بينما ينبغي على اللاعبين أن يظهروا الالتزام والانضباط والاحترافية في التعامل مع التحديات.

ثانياً، لا يمكن تجاهل العوامل الخارجية التي تؤثر على ديناميكية الجماعة الرياضية، مثل الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية. فقد تواجه الفرق الرياضية تحديات مثل قلة الموارد المالية، أو ضغوط الجمهور ووسائل الإعلام، أو حتى التضارب بين الأهداف الشخصية للأعضاء وأهداف الفريق. يتطلب التعامل مع هذه العوامل استراتيجيات مدروسة تهدف إلى تقوية هوية وتماسك الفريق، بالإضافة إلى توفير الدعم اللازم للأعضاء لتحقيق أهدافهم الفردية داخل الإطار الجماعي.

ثالثاً، تظهر الدراسات أهمية بناء ثقافة من الالتزام والمشاركة الفعالة في داخل الجماعة الرياضية. فعندما يشعر الأعضاء بأنهم جزء لا يتجزأ من الفريق وأنهم مسؤولون عن نجاحه، يتحفزون لتقديم أفضل أداء لهم وللفريق. وتعتبر القيم المشتركة والانضباط الجماعي أساساً لبناء هذه الثقافة، إلى جانب توفير فرص للتواصل والتفاعل بين الأعضاء وإدارة الفريق.

في الختام، يمكن القول بأن فهم صعوبات العوامل المؤثرة على ديناميكية الجماعة الرياضية أمر أساسي لتحقيق النجاح في المجال الرياضي. فليس هناك إستراتيجية واحدة تناسب جميع الفرق الرياضية، بل يجب

أن تكون الحلول ملائمة لظروف كل فريق وخصوصياته. و من خلال العمل على تطوير العوامل الداخلية والخارجية وبناء ثقافة من الالتزام والمشاركة، يمكن للفرق الرياضية تحقيق الأهداف المنشودة والبقاء على قمة النجاح في ميادين الرياضة

CONCLUSION

Understanding the factors influencing the dynamics of sports teams is crucial for achieving success and excellence in the field of sports. Sports are not just physical exercises but a comprehensive system influenced by various factors that pose challenges which may hinder the progress and development of the sports team. Based on the discussion held in this study regarding the difficulties of factors affecting the dynamics of sports teams, important conclusions deserving reflection and practical application can be reached.

Firstly, it is evident that internal factors within the sports team play a significant role in determining its dynamics. Among these factors are coaching guidance, leadership, team spirit, and the technical and physical skills level of the members. It is the responsibility of the coaching and management staff to work on guiding and motivating the players in a way that enhances team spirit and develops individual and collective skills. Players, on the other hand, should demonstrate commitment, discipline, and professionalism in facing challenges.

Secondly, external factors influencing the dynamics of sports teams, such as environmental, social, and economic conditions, cannot be overlooked. Sports teams may encounter challenges like limited financial resources, audience and media pressures, or even conflicts between personal goals of the members and team objectives. Dealing with these factors requires well-thought-out strategies aimed at strengthening team identity and cohesion, in addition to providing necessary support for members to achieve their individual goals within the collective framework.

Thirdly, studies highlight the importance of fostering a culture of commitment and active participation within the sports team. When members feel integral to the team and responsible for its success, they are motivated to deliver their best performance for themselves and the team. Common values and collective discipline are fundamental in building this culture, along with providing opportunities for communication and interaction between members and team management.

In conclusion, understanding the challenges posed by factors influencing the dynamics of sports teams is essential for success in the field of sports. There is no one-size-fits-all strategy suitable for all sports teams; solutions must be tailored to the circumstances and particularities of each team. By working on developing internal and external factors and building a culture of commitment and participation, sports teams can achieve their goals effectively.

المراجع

- 1 إحصان محمد الحسن و سلوان فرنسيس يوسف 1980، ظروف العمل المدرسي التربية في جامعة بغداد بين الواقع و الطموح مطبعة جامعة بغداد .
- 2 إحصان محمد الحسن، 2005، علم الاجتماع الرياضي ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن .
- 3 أحمد زايد ، 2006، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، قضايا في الهوية الاجتماعية و تصنيف الذات ، عالم المعرفة، الكويت.
- 4 أمين أنور الخولي، 1996، الرياضة و المجتمع ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت.
- 5 حسان الجيلاني ، 2008 ، التنظيم و الجماعات ، دار الفهم للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- 6 دعاء فتحي فضل الله عيسى ، 2023، العوامل المستحدثة المؤثرة على ديناميكية جماعات النشاط المدرسي، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف. مصر.
- 7 سلمى محمود جمعة ، 1933، المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية .
- 8 صديق محمد عفيفي ، احمد إبراهيم عبد الهادي، 2012، السلوك التنظيمي ،دراسة في التحليل السلوكي للبيروقراطية المصرية مكتبة عين شمس، الطبعة الاولى ،الإسكندرية.
- 9 عدنان يوسف العتوم ، 2016، علم نفس الجماعة نماذج نظرية و تطبيقات عملية اثناء للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية عمان .
- 10 علي صباح الدين، 1960، الخدمة الاجتماعية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة .

- 11 محمد سيد فهمي، فائزة محمد رجب بهنسي، 2017، أساسيات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر الإسكندرية .
- 12 محمد محمد دسوقي حامد، 2013، عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات المكتب الجامعي الحديث. مصر.
- 13 ناصر محمد العديلي، 1993 . ادارة السلوك التنظيمي، الطبعة الأولى ، الرياض .
- 14 نجلاء محمد صالح ، 2016، العمل على الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية دار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
- 15 الويس كامل طه ، 1984، علم النفس الرياضي ، مطبعة جامعة ، بغداد .
- 16Stouffer .S ;The American.Sodier.Princeton.University Press 1997

Bibliography List :

- 1Ehsan Mohammed Al-Hassan and Slwan Francis Youssef, 1980, the working conditions of educational teaching at the University of Baghdad between reality and ambition, University of Baghdad Press.
- 2Ehsan Mohammed Al-Hassan, 2005, sports sociology, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- 3Ahmed Zaid, 2006, psychology of relationships between groups, issues in social identity and self-categorization, Al-Arabi Knowledge World, Kuwait.
- 4Amin Anwar Al-Khouli, 1996, sports and society, Al-Arabi Knowledge Series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts, and Literature, Kuwait.
- 5Hassan El-Gilani, 2008, organization and groups, Dar Al-Fahm for publishing and distribution, first edition, Cairo.
- 6Duaa Fathi Fadel Allah Issa, 2023, emerging factors influencing the dynamics of school activity groups, Journal of Research in Social Developmental Services, Beni Suef University, Egypt.
- 7Salma Mahmoud Gomaa, 1933, introduction to working with groups, Modern University Office in Alexandria.
- 8Sadek Mohamed Afeefi, Ahmed Ibrahim Abdel Hadi, 2012, organizational behavior, a study in behavioral analysis of Egyptian bureaucracy, Ain Shams Library, first edition, Alexandria.

9Adnan Youssef Al-Atoum, 2016, group psychology theoretical models and practical applications enrichment for publishing and distribution, second edition, Amman.

10Ali Sabah Al-Din, 1960, social work, Modern Publications Foundation, Cairo.

11Mohamed Saeed Fahmy, Faiza Mohamed Ragab Behnsy, 2017, fundamentals of professional practice for working with groups, Dar Al-Wafa for printing and publishing in Alexandria.

12Mohamed Magdy Dusouqi Hamed, 2013, group service operations in the era of information technology, Modern University Office, Egypt.

13Nasser Mohammed Al-Adaili, 1993, organizational behavior management, first edition, Riyadh.

14Stouffer .S ;The American.Sodier.Princeton.University Press 1997

- Najlaa Mohamed Saleh, 2016, working with groups in the social service environment, Dar Al-Thaqafa for publishing and distribution, second edition, Amman.

15-Alwais Kamel Taha, 1984, sports psychology, University of Baghdad Press.

16Stouffer, S; 1997.The American Soldier, Princeton University Press.

Factors influencing the effectiveness of sports team dynamics
afifa laadjal¹
universite mohammed boudiaf msila
afifa.laadjal@univ-msila.dz

Abstract:

Sports groups are considered a vital part of the social and cultural fabric in our communities today. Their impact extends beyond athletic success to directly influence the local and global economy. The influencing factors play a vital role in shaping the nature, development, and dynamics of sports groups, and in forming their identity within society

Keywords: Dynamics, Sports Group, Influencing Factors in Sports Groups